

توظيف الخيال العلمي لدعم القيم الإيجابية في بعض مسرحيات الأطفال

إعداد

منى عبد المقصود عبد العزيز شنب

أستاذ مساعد بقسم الإعلام التربوي - كلية التربية النوعية - جامعة المنوفية

مستخلص البحث:

هدف البحث إلى معرفة كيفية توظيف الخيال العلمي في بعض مسرحيات الأطفال وإكساب الطفل القيم الإيجابية. وقد استخدمت الباحثة المنهج التحليلي لتوضيح أساليب التوظيف والهدف من وراء توظيف الخيال العلمي في النصوص عينة الدراسة والتي تمثلت في (مسرحية " مغامرات شادى في دنيا الحواديت " ، مسرحية " علاء الدين وملك " ، مسرحية " أبو الأحلام في دنيا الخيال" ومسرحية " بانجى بانجى".

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

١- وظف الكتاب عينة الدراسة الخيال العلمي لطرح قضايا عامة وتقديم القيم الإيجابية كالقيم الدينية والتي تمثلت في الأمانة في مسرحية " علاء الدين وملك" قيم اجتماعية كالتعاون ومساعدة الآخرين كما في مسرحية " مغامرات شادى في دنيا الحواديت" والشجاعة كما في مسرحية " علاء الدين وملك" وكذلك القيم العلمية كالمناداة بالتغذية الجيدة والقراءة لما فيها من غذاء للروح كما في مسرحية " أبو الأحلام في دنيا الخيال" أو قيم سياسية كالمناداة بالوحدة كما جاء في مسرحية " بانجى بانجى".

٢- اهتم الكتاب عينة الدراسة بتأكيد مصداقية الخيال العلمي في المسرحيات عينة الدراسة عن طريق التأكيد على الآلية العلمية التي تتحقق بها هذه الخيالات كما رأينا في مسرحية " بانجى بانجى" فالعلماء ينطلقون من تجريب أفكارهم من أجل التقدم العلمي والتكنولوجي والسيطرة على الحروب والنزاعات.

٣- كانت الشخصيات المسرحية في النصوص عينة الدراسة الركيزة الأولى التي اعتمد عليها الكتاب في النصوص عينة الدراسة وإن اختلف اختيار كل منهم لشخصياته حيث قدم لنا البعض كائنات حية فضائية لها صفات خاصة مثل المجموعة الشمسية في مسرحية " أبو الأحلام في دنيا الخيال" وكذلك في مسرحية " بانجى بانجى " أو شخصيات أسطورية كشخصية علاء الدين في مسرحية " علاء الدين وملك" وكذلك شخصيات من السير الشعبية كشخصية أبو زيد الهلالي في مسرحية " مغامرات شادى في دنيا الحواديت".

٤- الصراع في المسرحيات عينة الدراسة صراع بين اتجاهات مختلفة كالخير في مقابل الشر كما في مسرحية " علاء الدين وملك " ومسرحية " أبو الأحلام في دنيا الخيال" وكذلك الصراع بين العلم والجهل والديمقراطية والديكتاتورية كما في مسرحية " بانجى بانجى" وأخيراً الصراع بين اللحم والواقع كما في مسرحية " شادى في دنيا الحواديت".

٥- كان الهدف من توظيف الخيال العلمي في المسرحيات عينة الدراسة ليس التنبؤ بالمستقبل وإنما تقديم أفكار اجتماعية وعلمية. فقد كان البعض يحاول أن يصور لنا المستقبل الممكن الذى ينشأ

من تصرفات البشر والمشكلات التي يواجهونها في المستقبل مثل التلوث والحروب كما في مسرحية "بانجي بانجي" أو التمرد على الواقع ونبذ ما به من ظلم وغيره والحلم بمستقبل أفضل كما في مسرحية "علاء الدين وملك" أو التنفيس عما بداخل الطفل كما في مسرحية "مغامرات شادي في دنيا الحواديت" وكذلك مسرحية "أبو الأحلام في دنيا الخيال".

الكلمات المفتاحية: الخيال العلمي، مسرح الأطفال، القيم الإيجابية

Abstract

The aim of the research is to find out how to employ science fiction in some children's plays and to provide the child with positive values.

The researcher used the analytical method to clarify the methods of employment and the goal behind employing science fiction in the study sample texts, which were represented in (the play "Shadi's Adventures in the World of Stories", the play "Aladdin and Malak", the play "Abu Dreams in the World of Imagination" and the play "Banji Banji")

-:The study reached several results, the most important of which are

- 1- The book employed the study sample science fiction to raise general issues and present positive values such as religious values, which were represented in honesty in the play "Aladdin and Malak" social values such as cooperation and helping others as in the play "Shadi's Adventures in the World of Stories" and courage as in the play "Aladdin and Malak" The same applies to scientific values, such as calling for good nutrition and reading for the nourishment they contain for the soul, as in the play "Abu al-Ahlam fi Dunya al-Imagal" or political values such as calling for unity as stated in the play "Banji Banji."
- 2- The study sample writers were interested in confirming the credibility of science fiction in the plays of the study sample by emphasizing the scientific mechanism by which these fantasies are realized, as we saw in the play "Bangi Bangi", who start from experimenting with their ideas for scientific and technological progress and controlling wars and conflicts
- 3- The theatrical characters in the texts, the study sample, were the first pillar on which the book relied in the study sample texts, although the choice of each of them for his characters differed. As Aladdin's character in the play "Aladdin and King", as well as characters from popular biographies, such as Abu Zaid Al-Hilali's character in the play "Shadi's Adventures in the World of Stories"
- 4- The conflict in plays The study sample is a conflict between different trends such as good versus evil, as in the play "Aladdin and Malak" and the play "Abu Dreams in the World of Imagination," as well as the conflict between science and ignorance, democracy and dictatorship, as in the play "Bangi Banji" and finally the conflict between dream and reality. As in the play "Shadi in the world of hadiths"
- 5- The aim of employing science fiction in the plays of the study sample was not to predict the future, but rather to present social and scientific ideas. Some were trying to depict to us the possible future that arises from human behavior and the problems they face in the future, such as pollution and wars, as in the play "Bungee Bungy" or rebellion against reality and renounce the injustice and jealousy in it and dream of a better future as in the play "Aladdin and Malak" Or venting what is inside the child, as in the play "Shady's Adventures in the World of Stories" as well as the play "The Father of Dreams in the World of Imagination."

مقدمة

إن الخيال العلمي هي لغة العصر. ومن أهم الوسائل في عصرنا الحاضر التي يمكن عن طريقها إعداد الأفراد للمستقبل بما يحمله من مفاجآت وثورات علمية وعزوات فضائية واقتحام الكواكب وقيام عامل جديد. حيث إن تنمية الخيال العلمي هو المقدمة الأولى للابتكار والاختراع والذكاء باكتشاف العلاقات وتخيل التطوير والتحديث لما يفكر فيه الإنسان فالخيال بصفة عامة ليس بالشيء المنفصل عن الواقع، ولا بالشيء الحر المطلق الذي لا يتصل بمجالات الحياة التي نعيش فيها، فالفرد نفسه بل كل ما يكن له أو يفكر فيه ما هو إلا حصيلة التجارب والخبرات التي اكتسبها نتيجة التفاعل المستمر بينه وبين المحيط الذي يوجد فيه فالخيال إذن هو تلك القدرة على تصوير الواقع في علاقات جديدة (قياس القدرات الخيالية لدى الأطفال ، ٢٠١٧ ، ص ٥).

ويعد الخيال عند الإنسان موهبة فطرية خلاقة ، وحساسة جداً للظروف المحيطة بها، لذلك فهي موهبة تتأثر كثيراً بفعل الظروف والمتغيرات التي تحيط بالطفل ويمكن أن يتأثر بها الإنسان عندما يكبر. حيث تتناقص أو تضحل تدريجياً بسبب الظروف الصعبة أو التربية السيئة التي يتلقاها. وقد تحقق العكس تماماً فتكون مصدراً للإبداع وتميزه في المستقبل. إذا لقيت الاهتمام والتشجيع اللازم لها. وتعد موهبة الخيال عند علماء النفس أهم سمات التفكير الإيجابي لدى الأطفال.

وإذا كان الخيال يعد عند علماء النفس أهم سمات الطفل للتفكير الإيجابي، فهو أيضاً أكثر العناصر إثارة وجاذبية في مسرح الطفل، حيث يكون من المهم إشباع هذا الخيال الواسع لدى الطفل وتنميته بشكل إيجابي (عبد العزيز بن عبد الرحمن، د ت ، ص ص ٤٠-٤١).

مشكلة الدراسة

إن عصر تكنولوجيا المعلومات الذي نعيشه والذي تزايد الاهتمام به في الفترة الأخيرة مع انتشار وباء كورونا مما تطلب الاهتمام بإعداد الطفل لمعايشة الغد بما يشمل ذلك غرس القيم الإيجابية لدى الطفل. ومن أهم ما يميز مرحلة الطفولة " الخيال" ومن ثم لا بد من تنمية عقولهم للتفكير بشكل علمي ويكون ذلك سبباً للتقدم والرقى. من هنا جاء هذا البحث لكي يوضح أهمية الخيال العلمي وتوظيفه في بعض مسرحيات الأطفال وما ينعكس على ذلك من طرح قيم إيجابية يجب غرسها في النشء من الأطفال الذين هم رجال الغد وتوضح مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

كيف تم توظيف الخيال العلمي في بعض مسرحيات الأطفال؟ وما هي القيم الإيجابية التي تم طرحها من وراء هذا التوظيف؟

ومن هذا التساؤل الرئيسي تتفرع عدة تساؤلات فرعية منها:

- ١- كيف وظف الكاتب عناصر البناء الدرامى بما يحقق تنمية الخيال والإبداع العلمى لدى الطفل من خلال النصوص عينة الدراسة؟
- ٢- ما الهدف من توظيف الخيال العلمى فى المسرحيات عينة الدراسة؟
- ٣- ما أنواع القيم الإيجابية التى تم طرحها من خلال النصوص عينة الدراسة؟
- ٤- ما الأساليب التى اتبعتها الكتاب فى توظيف الخيال العلمى فى المسرحيات عينة الدراسة ؟

الأهمية:

- ١- تتبع من إهتمام البحث بالخيال العلمى والذى له دور فى إكساب الأطفال القيم الإيجابية ومهارات التفكير السليم وكذلك مهارات الإبداع والإكتشاف.
- ٢- لفت نظر المسئولين على رعاية الأطفال من مؤسسات تعليمية ومتخصصين فى التربية وقائمين على إعداد المناهج التعليمية من ضرورة الإهتمام بالخيال وأن يكون جزءاً لا يتجزأ من المناهج الدراسية.

أهداف البحث

هدف البحث إلى معرفة كيفية توظيف الخيال العلمى فى بعض مسرحيات الأطفال وإكساب الطفل القيم الإيجابية.

حدود البحث

أ. الحدود الموضوعية:

دراسة الخيال العلمى فى بعض مسرحيات الأطفال وتوضيح القيم الإيجابية التى تم طرحها فى النصوص عينة الدراسة.

ب- الحدود الزمنية

تتمثل فى فترة كتابة النصوص عينة الدراسة وهى فترة مابعد الألفين.

نوع البحث ومنهجه

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت الباحثة على المنهج التحليلى لتحليل النصوص المسرحية عينة الدراسة. لتوضيح كيفية توظيف الخيال العلمى بما يسهم فى طرح قيم إيجابية يجب غرسها فى الطفل.

عينة البحث

تمثلت عينة البحث فى نماذج مختارة من المسرحيات التى قام كتابها بتوظيف الخيال العلمى وهم كالتالى:-

- ١- مسرحية " مغامرات شادى في دنيا الحواديت " لأحمد قرنى ٢٠٠٣.
- ٢- مسرحية " علاء الدين وملك " لعبده الزراع ٢٠٢١.
- ٣- مسرحية " أبو الأحلام في دنيا الخيال" لعبده الزراع ٢٠٢١.
- ٤- مسرحية " بانجى بانجى " لعمر صوفى محمد ٢٠٢٠.

مصطلحات الدراسة:

الخيال العلمى:

يعرفه (راشد ، ٢٠١٠ ، ص ٥٨ ، ص ٦١)

تصور للأفكار والمعانى ومجريات الأمور في ضوء حقائق العلم بقصد تحقيق طموحات البشرية وآمالها من أجل إضفاء المتعة والبهجة على الحياة. وأضاف أنه خيال الأدباء الذى يعتمد على حقائق العلم وإنجازاته ، فهو خيال طليق يتحدى به الأديب الحاضر ويتجاوزه إلى المستقبل.

عرفته " linda بأنه النشاط الذى تمتزج فيه صور وخبرات وتوقعات الأزمنة الثلاثة (الماضى والحاضر والمستقبل).

عرفه (عمران ، ٢٠١٤)

نوع من الأدب الروائى الذى يعالج بكيفية خيالية مدروسة استجابة للإنسان لجميع ما يحيط به من تقدم علمى متطور.

(Gunn.2013) الخيال العلمى هو الفرع من الأدب الذى يتعامل مع تأثير التعبير في الناس في عالم الواقع ، ويستطيع أن يعطى فكرة صحيحة عن الماضى والمستقبل.

التعريف الإجرائي

هو نشاط عقلى يمارسه الطفل. يقوم فيه بالربط بين خبراته السابقة عن طريق التخيلات التي كونها عند قراءة قصص للخيال العلمى وما يتبع ذلك من تطلعات للمستقبل من أجل إنتاج أفكار إيجابية يتم غرسها في الطفل.

الإطار النظرى والدراسات السابقة

أهمية الخيال العلمى للطفل

١- تنمية الإبداع لدى الطفل:

عرف هونيج Honig; 2001 الابداع بأنه التفكير المتشعب الذى يتضمن تجديد الأفكار القديمة، وعمل روابط جديدة، وتوسيع حدود المعرفة، وإدخال الأفكار المدهشة، أى توليد ونتاج أفكار ونواتج جديدة من خلال التفاعل الذهنى، وبالتالي فهو ينمى لديه القدرة على التصور لما ستكون عليه الأشياء والأحداث في المستقبل، وكيفية الاستعداد لمواجهتها. كما أكدت على ذلك دراسة يان ولينج (Leng&Yan;2005) بعنوان " التحقق من العلاقة بين الأنشطة المفتوحة والابداع عند الأطفال" وقد هدفت الدراسة إلى التحقق من العلاقة بين الأنشطة المفتوحة والابداع عند الأطفال.

٢- تنمية قدرات التفكير الناقد لدى الطفل:

من الممكن أن يستخدم الخيال العلمي في تنمية التفكير الناقد والقراءة النقدية لدى الأطفال، حيث تعد القراءة عملية مهمة في تكوين الرأي وتقدير الموقف ونقد الأفكار، فالخيال العلمي يقدم في معظم الأحوال أنواعاً مختارة من القيم والأنظمة ويثير المزيد من الأسئلة حول شرعية الأحداث ومدى قبوله بالتنبؤات الممكنة الحدوث في المستقبل.

وتؤكد دراسة (لابريس ، وينرتش) Winrich, Laprise 2010, على أهمية استخدام أفلام الخيال العلمي عند تدريس العلوم ، حيث تعتبر أداة تربية فعالة لما لها من تأثير مهم على الأطفال، حيث تعمل على زيادة اهتمامهم بدراسة العلوم وتحفزهم وتعزز التفكير الناقد لديهم حول المفاهيم العلمية المختلفة.

وأشارت دراسة كلاب (٢٠١٦) إلى أهمية الخيال العلمي في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير البصري واستخدمت برنامج قائم على ثلاثة استراتيجيات وهي الخيال العلمي ، لعب الأدوار مع تقمص شخصيات غير مألوفة ، أفلام الخيال العلمي.

٣- تنمية مهارة حل المشكلات لدى الطفل

الطفل يتخيل ما يقرأ من أحداث وما يواجهه بطل أو أبطال الرواية من مشكلات. فيكون بإمكان هؤلاء الأطفال الشعور بهذه المشكلة وتحديدها وفرض الفروض لحلها، والوصول إلى الحل.

وهناك من يرى أن الخيال العلمي هو أكثر أنواع الأدب ارتباطاً بالإنسان وتطلعاته، فهو بجانب أنه يعكس واقع الإنسان في الماضي والحاضر، فإنه كذلك يمهد لمستقبله ويعاونه على تحقيق طموحاته في مجالات الحياة العلمية والسياسية والفكرية (على راشد، ٢٠١٠، ص ٦٧).

وظائف الخيال لدى الطفل:

إن التخيل يؤدي ثلاث وظائف أساسية في حياة الطفل: أن التخيل يعتبر أحد أشكال التفكير الأساسية التي يتمكن الطفل من خلالها من تصور الواقع داخل نسقه التصوري. فالتعقيد أو التركيب المتضمن في خبرات الكبار التي يريدون نقلها للطفل وكذلك ما يشتمل عليه عالمهم من تكنولوجيا ومعلومات، كل ذلك يمكن توصيله إلى الطفل بشكل تدريجي من خلال التعليم المنظم، وأيضاً من خلال اللعب الرمزي الذي يقوم التخيل فيه بدور كبير. أن التخيل يقوم من خلال الألعاب الرمزية للأطفال بإتاحة الفرصة لخفض التوترات والتعبير عن الأفكار والمشاعر والانفعالات حيث إن الطفل عن طريق التخيل خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة يخلق لنفسه عالماً وهمياً يحقق له رغباته التي لا يستطيع تحقيقها في عالمه الواقعي ومن ثم يصبح التخيل صمام الأمان لنفسية الطفل، فهو يخفف من التوتر النفسي ويقلل من مشاعر

النقص والعدوان والغرية . حيث أن التخيل يقوم بوظيفة إحداث التكامل في الشخصية، فاللعب الرمزي الخيالي لدى الأطفال ليس فقط وسيلة لخفض التوتر والحصول على معلومات جديدة، لكنه يقوم أيضا بإحداث التكامل بين المزاج الشخصي والدافعية والذكاء والموهبة، ومن ثم فهو وسيلة لتحقيق الذات أو للوصول إلى صورة مناسبة حول هذه الذات (قياس القدرات الخيالية لدى الأطفال ، ص ٧).

أهداف الخيال العلمي للأطفال

- ١- تعليم الحقائق والمفاهيم العلمية بأسلوب مشوق.
 - ٢- مساعدة الطلاب على التجاوب مع تكنولوجيا الحاضر والمستقبل.
 - ٣- تنمية القدرة على الابتكار واستبعاد الأفكار الخرافية (الرحيلي ، ٢٠١٤ ، ص ٧٧)
 - ٤- نشر الثقافة العلمية بين الأطفال (يحيى ، ٢٠١٤ ، ص ٩٥).
- وترى الباحثة أن أحد أهم أهداف الخيال العلمي هو غرس قيم إيجابية لدى الطفل كالتفاؤل والتطلع لمستقبل أفضل. وبالتالي العمل والاجتهاد لتحقيق الهدف. ومن هنا لابد من تشجيع الطفل على زيادة قدرته التخيلية كما أكد على ذلك (نشوان ، ٢٠٠٥ ، ص ١٦١) من أنه لابد من إعطاء الفرصة للطفل لاستخدام القدرات العقلية في البحث والتفكير الإبداعي.

أقسام الخيال العلمي لدى الطفل:

ينقسم الخيال لدى الطفل إلى ثلاث أقسام :

المرحلة الأولى	خصائصها
المرحلة الواقعية والخيال المحدود	٣-٥ سنوات : لا يحتاج فيها الطفل إلى مسرح بل يكفي ما يتوفر له من لعب مع أبيه وأخته وبعض الألعاب والدمى والعرائس التي تتوفر لديه (على راشد ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٠)
المرحلة الثانية	خصائصها
مرحلة الخيال الحر المنطلق (الدراما الخلاقة)	تقع مرحلة الخيال الحر في عمر الطفل بين سن ٦-٩ سنوات وسميت مرحلة الخيال الحر لأن الطفل قد بدأ في هذا العمر يتطلع بخيال واسع خارج حدود حياته اليومية إلى عوالم الأبطال الخارقة والأساطير ومصباح علاء الدين.....الخ(رافدة الحريري ، ٢٠١٠ ، ص ١٤)
المرحلة الثالثة	خصائصها
مرحلة البطولة والخيال الواقعي	في عمر ٩-١٢ سنة: حيث يبدأ الطفل في هذه السن ينتقل ببطء من مرحلة الخيال العفوي إلى الخيال القريب من الواقع في عالم البطولة والمغامرة ، ويصبح تفكيره أكثر نضجاً واستعداداً لتحمل المسؤولية ، فتلاحظ ميله إلى المنافسة وإظهار الشجاعة وروح المغامرة مقرونة دائماً برغبته في التعرف على ظروف الحياة (كلاب ، ٢٠١٦ ، ص ١٧)

وترى الباحثة أن الطفل يختلف الخيال العلمى لديه باختلاف المراحل العمرية التي يمر بها ففي السنوات الأولى من العمر نجد محدودية الخيال العلمى لدى الطفل بينما في عمر (٦-٩) نجده يميل إلى الاستطلاع وقراءة القصص وفي مرحلة الطفولة المتأخرة من عمر (٩-١٢ سنة) يعتمد على الصور الذهنية.

الدراسة التحليلية

١- مسرحية علاء الدين وملك

تتخذ المسرحية الخيال منطلقاً لها من خلال دخولها في عوالم أشبه بحكايات ألف ليلة وليلة . ومن خلال هذا الخيال الذى وظفه الكاتب يقدم لنا المعالجة لقصة الحب التي تجمع بين علاء الدين وقوت القلوب ومحاولة مرجان حدوث الواقعة بينهم من أجل أن يفوز بحبيبته إلا أنه في النهاية كان النصر للعاطفة السامية لقلوب المحبين .

وقدم الكاتب من خلال توظيفه للخيال العلمى في المسرحية مجموعة من القيم أهمها:-

١- قيمة الأمانة:

ملك (لنفسها) آيه البطيخة الغريبة دى (تفكر) فرصة أخذ البطيخة دى وأوديتها لماما ونتعدى بيها مع الجبنة . وتبقى غدوة ولا في الأحلام وكمان ماما هتفرح بيها (تتردد ... تتركها وتبتعد خطوتين ثم تعود إليها) لا لا لا ماما هتزلع منى عشان هي قالت لى لما تلاقى حاجة تسألى على أصحابها ألا يبقى حرام لو خدتها.... مش ممكن يكون حد حطها هنا .. وهيجى ياخذها.(المسرحية ، ص ١٥).

وقدم الكاتب قيمة الخيال العلمى في حياة الطفل عن طريق التفكير والحلم بالغد من أجل مستقبل أفضل. والابتعاد عن الواقع المعاش بما فيه من خير وشر.

ملك: يااه الدنيا دى غريبة أوى زى مافيه الأختيار برده مليانة بأشرار (تمسك علاء الدين من إيدته) تعالى يا علاء الدين وأنسى الأحزان بكرة ترجع لك أميرة الأحلام يلا نلعب ونغنى ونرقص ونشوف أجمل ما في العالم السحرى (المسرحية، ص ٢٠).

٢- كما قدم الكاتب دعوة لنبذ الحقد والذى تمثل في حقد مرجان وغيرته من علاء الدين وأخذ حبيبته ولم يكتف بذلك بل كان يرفض بقاء علاء الدين على وجه الأرض.

علاء الدين: إنت ما كفكش إنك حبستى جوه العالم السحرى وكمان هتحنطنى ف السجن الكبير ليه؟ عملت لك آيه؟

مرجان (بحقد) لا طبعا ما كفنيس ما هو يا انت تعيش يا انا أعيش
(المسرحية ، ص ص ٢١-٢٢)

٣- وأيضاً قدم الكاتب دعوة إلى نبذ الظلم من حياة الإنسان

الظلم مالوش رجلين

وله مله ولا دين

أهو حتى علاء الدين

ف السجن وقلبه حزين

والظلم أكيد له آخر

هيجيله يوم يتاخر

والعبرة أكيد بالآخر

خليه يفرح له يومين

(المسرحية ، ص ص ٢٢-٢٣)

٤- وفي عالم الخيال العلمى وظف الكاتب قيمة القوة والشجاعة للطفل وأن هذه القوة لا تستخدم إلا في الخير

علاء الدين: قوتك السحرية هو إنت عندك قو...

ملك (تقاطعه) أيوة ياعلاء الدين أكتسبتها من العالم الخيالى.

بس قلت عمرى ما استخدمها غير في الخير (تفك قيود علاء الدين)

(المسرحية ، ص ٢٧)

فملك قد استخدمت قوتها وشجاعتها في فك أعمال السحر لعلاء الدين وكذلك مساعدته في الوصول لحبيبه قوت القلوب.

- وظف الكاتب الحكاية كأحد تقنيات الخيال العلمى

قوت القلوب: حمد الله على سلامتك ياعلاء هو كده أخذ جزاء شره..... بس إحكى لى خرجت إزاي؟

علاء الدين: خرجت بمعجزة ربنا سخر لى صديقة مخلصه وهى اللى خلصتتى من سحر الشرير وخرجتتى من السجن الكبير . وجابتنى هنا في لمح العين

٢- مسرحية أبو الأحلام في دنيا الخيال

تتخذ المسرحية الخيال منطلقاً لها لتجسيد مجموعة من القضايا الهامة للطفل أهمها:-

١-التغذية الجيدة للطفل بفوائد شرب اللبن

قمر (بنرزة) لبن إيه يا أمى مش بأحب اللبن

الأم (بحنان) يا حبيبتى اللبن مفيد جدا الصبح عشان يغذيكي ويمدك بالطاقة
وتقدرى تركزي وكمان مليون فيتامينات (المسرحية ، ص ص ١٤-١٥)

٢- الثقة بالنفس للطفل والإيمان بقدراته وذلك عن طريق مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال
فنون : مش شرط إن الواحد مننا يبقى شاطر في كل حاجة كل واحد يبقى عنده شيء بيميزه
عن التانى (المسرحية ، ص ٢١)

كما قدم الكاتب أيضاً قضية استخدام القوة بدون تفعيل العقل فتؤدى بصاحبها إلى الدمار.
فعندما ركبت شمس العوامة ووصلت بها إلى مكان مملكة الملك الحزين.
شمس هو أنا فين؟

السمكة : إنت في مملكة الملك الحزين اللي معندوش تفكير (المسرحية ، ص ٢٥)
وأن هذا الملك لم يعرف أي شيء عن خصائص البشر . فمن المعروف أن الأسماك بأنواعها
هي مصدر غذاء للإنسان بالتالى نجد أن هذا الملك يستخدم قوته دون التفكير فيما يقوله أو
يقوم به من أفعال.

الملك الحزين : كمان من البشر اللي بيتغذوا على لحوم مملكتنا.. وحرمانا الراحة ليل ونهار
..... وبيطاردوا ولادنا الكبار والصغار..... دا شكله مش هيشوف تانى النهار
(المسرحية، ص ٢٧)

ثم يستكمل الكاتب مصير الملك الحزين

الملكة نور: جنودك باعتك يا حزين لأنك مش أمين

وطغيت وبغيت وظلمت وسجنت الأبرياء لينضموا لجيشك في الحروب.... لتحقيق مطامعك
التوسعية ونهايتك أنت على يد نور أيها الظالم المغرور (المسرحية، ص ٣٨)
٤- ثم يقدم الكاتب فوائد القراءة للطفل لتوسيع عقل ومدارك الطفل فهي دعوة للاهتمام بالقراءة
للطفل منذ الصغر.

الأم: القراءة جميلة يا شمس ويتوسع مدارك الإنسان ويتزود معلوماته..
(المسرحية ، ص ٤٢).

شمس : طبعاً طالع لماما أنت اللي حبيبتينى في القراءة عشان كده عرفت معلومات عن
البساط السحرى ... القراءة أجمل متعة وأنا يبقى مع الكتاب في دنيا تانية (المسرحية ،
ص ٤٥).

دا انت كتابى دنيا

مليانة معلومات

بأدخل جواها أعيش

وأنسى كل الحاجات

(المسرحية ، ص ص ٤٦-٤٧)

ثم يقدم الكاتب قيمة الحلم الذى هو منطلقاً للخيال العلمى المحرك لعقل الطفل ويساعده على رسم صورة أفضل لمستقبله

فنون : الأحلام يا ولاد مش حاجة سيئة الأحلام شيء جميل بس ما نستغرقش فيها وقت طويل . ولازم نحولها لواقع وحقيقة (لشمس) ولأنك لسه ما رسمتتش إيه رأيك ترسم لنا حلمك اللى حلمته إمبراح

(المسرحية ، ص ١٩)

فنون : الأحلام يا أولاد أحياناً بتبقى تنفيس عن اللى جوانا لكن فى العموم الأحلام مفيدة للإنسان (المسرحية ، ص ٣٩)

يقدم الكاتب دعوة إلى الحلم المبني على الواقع والذى ينطلق من استخدام العقل ويأتي بالذاكرة والاجتهاد

الأم : .. أنا بقول بالذاكرة والاجتهاد أولاً توصل لكل حاجة انت بتعلم بيها

(المسرحية ، ص ٤٣)

٤- أيضاً أكد الكاتب على أهمية الصداقة بين الأطفال فحتى العصفور قد يكون صديق وفى للإنسان

قمر : لا ياسيدى ما عنديش مانع بس العصفور حسون جه ونقر على الشباك وصحانى وسأل عليك

شمس : حسون ده ونعم الصديق

(المسرحية ، ص ٥٣)

- ويؤكد الكاتب على أهمية العلم كأساس للخيال العلمى فنجده يقول

العلم نور ف الكون يدور

العلم نور يحى الظلام

ويخذنا وياه للأمام

العلم نور غير عقول

واللى ها يتعب راح ينول

من غير كلام ولا فلسفة

(المسرحية ، ص ص ٤٩-٥٠)

ويؤكد الكاتب على أهمية علوم الفضاء من خلال المعلومات التي قدمها عن علم الفضاء والمجموعة الشمسية.

ويؤكد الكاتب في نهاية المسرحية أن الاجتهاد والمذاكرة هما السبب لتحقيق حلم أي طفل
شمس : يلا يا قمر ... أنا خلاص عرفت طريقى . المذاكرة والاجتهاد هما اللى ها يحققوا لى
كل احلامى . إنى أكون عالم من علماء الفضاء (المسرحية ، ص ٦٤)

- وظف الكاتب الحكاية كمنطلق للخيال العلمى لدى الطفل

فنون: إيه رأيكم يا أولاد نخلى شمس يحكى لنا حلمه اللى حلمه امبارح (المسرحية، ص ٢١)
شمس : ياماما أنا قريرت انهارده ده فى حصة المكتبة قصة جميلة جدا، وكنت عايزة أحكى لك
عليها (المسرحية، ص ٤١).

٣- مسرحية بانجى بانجى

اسم المسرحية مأخوذ من كلمة يونانية تعنى الكل أو الأم، وتطلق على القارات عندما
كانت كلها كتلة واحدة متصلة لم تتباعد بعد لتصل إلى شكلها الحالى. والتي ما زالت تتباعد
ببطء لأنها محمولة على صفائح تكتونية غير ثابتة.
فهل يمكن أن نعيد تقريب أو دمج مساحتين من اليابسة مع بعضهما البعض عبر التحكم
فى الصفائح التكتونية والمواد المنصهرة فى باطن الأرض. مثل دمج جزيرة مدغشقر مثلا مع
أفريقيا؟

يدور صراع بين دولتين هما بان جان والثانية جزيرة قريبة منها تقع عليها دولة جايا
جان، ولنلاحظ أن المقطع الأول من اسم كل منهما (بان + جايا) يشكل اسم القارة الأم بانجايا،
لأن الدولتين فى الحقيقة يتكونان من شعب واحد، باعدت بينه الجغرافيا والحروب والصراعات.
ويمكننا أن نجد مثلا بينا فى أرض الواقع على الدولتين، مثل ذلك الصراع بين دولتى
كوريا الجنوبية والتي تشبه جايا جان جان فى تبنى النهج الديموقراطى والإيمان بالعلم والانفتاح،
وكوريا الشمالية التى قوامها نظام حكم متسلط يكرس ثروة البلاد للتسلح والحروب وينتشر فيها
البؤس والفقر وهى أشبه ببان جان.

ويسعى العلماء فى جايا جان على تكريس قوة العلم لدمج الدولتين جغرافيا من جديد،
خاصة أن بان جان جزيرة معرضة للغرق مع زيادة الاحتباس الحرارى وارتفاع حرارة الأرض
نتيجة التلوث، فالهدف الوحده وهى غاية للشعبين واناقد جارتهم الشقيقة.

ويكون الصراع فى مجمله صراعا علميا، ينتهى بتفوق جايا جان ونجاح علمائها فى
توحيد البلدين، رغم كل ما بذلته بان جان لإفشال مشروعهم، بل السعى إلى تدمير جارتهم عبر
ما تملكه من أسلحة دمار شامل فتاكة. علاوة على ما بذله الأطفال فى البلدين من جهود
للوحدة ووقف الحرب.

وعندما التحمت الدولتان..ظهر مدى التطابق بينهما، فى صخور الأرض ونباتها وحيواناتها، فالطبيعة كلها تصرخ بأننا كوكب واحد ومن أصل واحد، وأن التكامل والتعاون هما أفضل السبل لبناء مجتمع سلمى حر مزدهر.

وتسعى المسرحية إلى غرس عدة قيم فى نفوس النشء، من خلال تغلغل هذه القيم فى بنية النص المسرحى، بعيدا عن الوعظ والمباشر ، ليتمثلها الأطفال فى عقولهم وتوجه سلوكهم، لذا تتغلغل القيم والمضامين التربوية فى ثنايا النص، بشكل يسهم فى تمثّل مضامينه ويرسخها فى عقل ووجدان المتلقى. والقيم من أهم غايات أدب الأطفال، حيث إن إدراكها هو الحد الفاصل بين الإنسان والموجودات كافة. وباعتبار أدب الطفل فى أحد جوانبه وتحليله النهائى مجهودا قيميا مخططا، وباعتبارها-القيم- متغيرا حاكما وأهم قوة مؤثرة فى بيئتها ما دام المجتمع يتقبلها.

ومن أهم القيم التى تسعى المسرحية لغرسها :

١- الإيمان بقيمة التعايش السلمى والتعاون والتكامل والبناء على المشترك الإنسانى:

وقد تمثل ذلك فى إعادة توحيد بان جان وجايا جان، وإنهاء الحرب وصراع التسلح بينهما، فشعبيهما شعب واحد، وتاريخيهما تاريخ واحد، وحتى أرضهما كانت قديما كتلة واحدة متصلة قبل أن تتزحزح بان جان بعيدا عنا. كنا بيتا واحدا . الطبيعة تكاد تصرخ .. نحن شعب واحد يجب أن يتوقف عن قتل بعضه البعض. حلمنا هو بانجايا جان.

المساعدة : سئمت من منظر الدماء. بان جان وجايا جان شعب واحد. نتحدث لغة واحدة، عاداتنا واحدة. كنا دولة واحدة. حتى شكل ساحل البلدين يتكامل مع بعضه البعض كأنه قطعة بازل متكاملة. ماذا جرى؟ (المسرحية ، ص ٢٠)

العالم: ليس فقط شكل الساحل. بل النباتات والحيوانات، حتى طبقات الجيولوجيا ، تنطق بأننا شعب واحد...دولة واحدة. لكن تذكرى أيضا، كلما تباعدت الجغرافيا، زاد تنوع الحياة. (المسرحية، ص ٨).

٢- نبذ الحروب والصراعات والدعوة للسلام والتسامح، خاصة أننا جميعا من أصل واحد ونسكن على كوكب واحد.

الشيخ: لعلك لاحظت أن ساقى اليسرى مبتورة. لقد بترت بسبب الحرب . وهذه زهرة حفيدتى ، لقد تيمت بعد أن استشهد أبوها بسبب الحرب. الحرب التى لا تنتهى بين بان جان وجايا جان. نحن من ضحاياها . فقدت ساقى وولدى . يجب أن يبحث العلماء عن حل لنشر السلام. الساسة والعسكريون ضيقو الأفق، يبحثون عن الشهرة والمجد من خلال القتل والخراب.(يدوى صوت قصف الأسلحة).

العالم: يؤسفنى ما حدث لأسرتك . أعدك أن نبذل كل الجهود لوقف القتال .
زهرة : ونحن يمكننا أن نساعدكم . إن الجيل الجديد رافض للحرب، محب للوحدة والسلام .
 يمكننا أن نشكل قوة ضاغطة على الحكومتين لوقف القتال. لقد فقدت أبى (تبكى) مات أبى
 من قذيفة سقطت عليه أمام عيني. لا أود أن يرى أطفال آخرون آباءهم أو أقرباءهم أو
 أصدقاءهم يموتون أمامهم ، بلا سبب . اوقفوا القتال . أرجوكم أيها العلماء. افعلوا شيئا ، يعيد
 السلام والوحدة لبلدنا. نحن شعب واحد. لكنه شعب متقاتل . اعيدوا لنا الأمل أيها العلماء .

يجب أن ينتصر صوت العقل والعلم. (المسرحية، ص ٨)

زهرة : لن نسمح بالحرب من جديد . كفانا حربا. نريد الوحدة .

سما : نعم . نحن شعب واحد. فرقته الجغرافيا والصراعات.

باسم : ثم عادت لنا وحدتنا . لن نضحى بها من جديد.

سامح : نعم لن نضحى بوحدتنا من جديد. نحن شعب واحد.

الجميع : (يتحدون ويهتفون ويكررون) فلتتوقف الحروب إلى الأبد.

زهرة : (تهتف بحماس) نعم . كلنا إخوة . تقاربت الحدود أو تباعدت، نحن شعب واحد، كلنا
 إخوة. انظروا إلى الحيوانات، تألفت سريعا مع بعضها ، حتى الصخور الصلبة اتحدت وتألفت.
 الصخور والماء والهواء وكل الكائنات ، تكاد تنطق بأننا كيان واحد . فلماذا لا يتآلف البشر؟!
 لماذا نتصارع و كلنا إخوة؟! الأرض أمنا والفضاء يضمنا، نعم ..كلنا أبناء بانجايا. كلنا أبناء
 بانجايا. (المسرحية ، ص ٣٠)

٣- الإيمان بقوة العلم والتكنولوجيا وأهمية السعى للاكتشاف الدائم ، وعدم وجود مستحيلات،
 فما هو واقع اليوم كان يوما مستحिला كالاتصالات والطيران مثلا، وبقيمة العقل فهو أعظم
 الطاقات ، ونتاج الفكر لأن المعرفة هي الثروة الحقيقية للشعوب، والعلم أساس تقدم الشعوب
 وازدهار الأمم:

المساعدة : لدى فكرة قد تساعد على الحل .. لكن أظنها عبثية تشطح فى الخيال بعيدا.
العالم: يقول أينشتين " إذا لم تبد الفكرة منذ البداية عبثية، فلا أمل فيها" هاتِ ماعندك .. أريد أن
 أسمع أفكار الشباب ..الخيال الثورى هو الذى يطور العلم .
المساعدة : (مترددة) الفكرة ..هى أن ..لا ..لا ..إنها فكرة مجنونة ..تخلق فى سماء
 المستحيل.

العالم: كثير من المنجزات العلمية التى أصبحت واقعا ..كانت حلما ..كانت تبدو مستحिला.
 المستحيل هو أن نظن أنه يوجد مستحيل، اخبرينى .. ما الفكرة ؟ (المسرحية ، ص ٩)
العالم: لكنها فكرة تشطح فى الخيال بعيدا ..أقصد الأكوان المتوازية .
المساعدة: تبدو مستحيلة.

الباحث : لماذا ؟ ثم إن الطريقة الوحيدة لاكتشاف حدود الممكن ، كما يقول العالم " كلارك " ، هي المغامرة فى الذهاب أبعد منها للمستحيل . سأريكما تجربة.. (يخرج هاتفه..يفتح الراديو) (المسرحية ، ص ١٠)

العالم : لديه حماس غريب لفكرة الأكوان المتوازية .

المساعدة : حضرتك تؤمن بأنه لا يوجد مستحيل.

العالم : لا يوجد مستحيل. ما دام لا يتناقض مع قوانين الفيزياء.

المساعدة : أية قوانين ؟!

العالم : قوانين الفيزياء المعروفة.

المساعدة : لكن العلماء لم يعرفوا بعد كل قوانين الفيزياء.

العالم : هذا صحيح. لذلك أتحدث عندما يتحدث البعض عن المستحيل . (صمت) فلنعد إلى موضوعنا . ما القوة الجبارة التى يمكنها أن تترجح لوحا نكتونيا بما يحمله من يابس وماء؟ (المسرحية ، ص ١١).

المساعدة : هذا صحيح.. لكن علينا أن نتذكر طاقة العقل..إنها أعظم طاقة فى الكون..طاقة تفوق طاقة الشمس والرياح والماء والنواة. (المسرحية ، ص ١٢).

العالم : تذكر عزيزى أن كثيرا من الأسئلة والقضايا الكبرى التى تشغل وتحير العلماء تبدو كأنها أسئلة ساذجة لأطفال صغار يكتشفون العالم..ولا تنس أن تفاحة ألهمت نيوتن نظريته العظيمة عن الجاذبية، وأرجوحة أطفال ألهمت أينشتين نظريته العامة عن النسبية. (المسرحية، ص ٢٠).

٤- الحفاظ على البيئة وحمايتها من التلوث وما يترتب عليه من ظواهر خطيرة كالفيضانات والاحتباس الحرارى وغرق الشواطئ والجزر.

واتضح ذلك عن طريق إنقاذ بان جان من الغرق، لانخفاض منسوب أرضها من جهة، وارتفاع منسوب مياه البحار والمحيطات من جهة أخرى، نتيجة الاحتباس الحرارى الناجم عن التلوث. ولعلكم تذكرون أو تعرفون من الخرائط أنه كانت توجد قارة قطبية جنوبية ضخمة، لكن جزءا كبيرا منها، تصدعت ثلوجه وذابت فى المحيط، وكان من أعظمها تلك الكتلة الضخمة التى انفصلت فى شهر يوليو عام ٢٠١٧، أى منذ أكثر من ربع قرن، ثم توالى التصدعات والذوبانات من يومها بشكل خطير، ومثلها ثلوج القطب الشمالى.

٥ = الإيمان بالتغير وأنه من طبيعة الحياة، فى الطبيعة والعادات والقيم، ومن ثم التحلى بالمرونة والانفتاح على الآخر وتقبل الغير والإيمان بالنسبى ورفض المطلقات.

(هكذا تم بناء بيتنا، الذى هو كوكب الأرض، تدريجيا وعلى مدى ملايين السنين. ثم ظهرت كائنات بسيطة... تطورت حتى عاشت على سطحه الديناصورات ، وانقرضت كائنات وكائنات وظهرت غيرها وتطورت لتتكيف مع الحياة. (على الشاشة تعرض صور من نشأة الحياة وتطورها على الأرض).

ومثل كل شيء ، لا تدوم الأحوال، حتى الأرض تتطور وتتغير . أخذت القارات تتباعد عن بعضها البعض، تدريجيا وبمثل نمو أظافرکم، لكن هذا التغير البسيط، يقاس الآن بالآلاف الكيلو مترات من البحار والمحيطات . (على الشاشة تبدو القارات وهى تتباعد بما عليها من كائنات، وتحدث زلازل وبراكين، وتظهر جبال وبحار) انقسمت بانجايا الأم إلى قارتين : أوراسيا فى الشمال، وجندوانا فى الجنوب ، ثم توالى الانقسامات وما زالت مستمرة .انظروا إلى الساحل الشرقى للأمريكتين مع الساحل الغربى لأفريقيا وأوربا، أو أستراليا مع آسيا، أو مدغشقر مع أفريقيا..إنها أمثلة واضحة على هذه الاتحاد القارى القديم . يمكنكم لصقه كقطعة بازل تُكمل بعضها البعض .

تتغير الأرض وتتباعد القارات ..إنها زورقنا العظيم، الذى يلاطم الأمواج ويتحدى الأتون الكامن تحته، لكن الحنين إلى بانجايا الأم لا يزال موجودا فى أعماقنا . على الأقل فى أعماق بعضنا من الأتقياء الذين يؤمنون بالوحدة ، وحدة الأصل والمصير . إنهم يرددون ويهتفون من الأعماق: عاشت بانجايا .. عاشت بانجايا..عاشت بانجايا. (المسرحية، ص ٥)

٦- الإيمان بالحرية فهى السبيل إلى الارتقاء بالإنسان وتعزيز التفتح العقلى والإبداع والابتكار

الزعيم : جروا دولتنا؟! حرب برية؟! أخيرا نطقت يا رئيس الوزراء . حكومة فاشلة . علماء فاشلون . دولة تضيع ..يجرها الأعداء كما تجر المواشى . يا لها من مأساة . أين الدرع الواقى الشفاف؟ أين القنبلة فوق الهيدروجينية التى زعمتم أنكم ستصنعونها ؟ مجرد سراب ..خرافة. هل يمكن أن تخبرنى بصدق يا سيادة المستشار العلمى لماذا يتقدمون وتأتخر نحن؟

المستشار : (مترددا.. لا يتكلم).

الزعيم : تكلم بصدق ولا تخش شيئا.

المستشار : السبب يا سيدى الزعيم أن علمهم نابغ من عقولهم الحرة المفكرة، ومن حب العلم والتقدم ، وليس بأوامر عليا من الزعماء . العلم يزدهر بالحرية والانطلاق والإبداع، وليس بأوامر جامدة. (المسرحية ، ص ٢٨)

٧- الانتصار لقيمة الأمانة ورفض خيانة الوطن مهما كانت المغريات ، فالخيانة نتيجتها الفشل والدمار ، وهو ما يتضح من خلال الباحث الخائن فى بان جان ، والذى حاول استغلال خطيبته من جايا جان للتجسس على دولتها دون علمها، فكان مصيره السجن

الزعيم: وطبعا يجب أن ترد لها الجميل وتزودها ببعض المعلومات عن نظم تسليحنا وبرامجنا . أنت عميل لجايا جان.

الخطيب: (مرعوبا) بل إخلاصى وولائى كله لبان جان العظمى.
الزعيم: أنت وغد حقير . إذا كنت قد خنت خطيبتك . يمكنك أن تخون كل الناس . أنت جاسوس خائن .

الخطيب: أتوسل إليك يا سيدى الزعيم . أنا برئ .

الزعيم: يا حراس . (يدخل حارسان) اقبضوا على هذا العميل الخائن .

الخطيب: (مرتبكا) أئن أصبح المستشار العلمى لعظمتكم؟! (يسحب الحارسان للخارج)
الزعيم: المستشار العلمى؟! ستكون طبعا المستشار العلمى للسجن . (يسير الزعيم حزينا مفكرا)
 إذن ضاعت بان جان العظمى . (المسرحية، ص ٢٨).

وهكذا يتضح أن المسرحية دعوة لعدد من القيم النبيلة السامية كالتعايش وقبول الآخر والسلام والتسامح والتكامل والوحدة والاهتمام بالعلم والتكنولوجيا والمعرفة.

٤- مسرحية " مغامرات شادى في دنيا الحواديت "

تدور المسرحية حول الطفل شادى الذى يحصل على درجات ضعيفة في امتحان الشهر فيهرب من الواقع إلى دنيا الخيال على أمل أن يجد نفسه في هذا العالم . فهو كان دائم القراءة في دنيا الحواديت (السندباد - أبو زيد الهلالي - مصباح علاء الدين) وقد استخدم الكاتب الخيال العلمى هنا للتنفيس عما بداخل الطفل شادى فهو بعد أن رسب في امتحان الشهر يذهب ليجد نفسه وسط أصدقائه في هذا العالم .

أحمد (مقاطعاً) وهل له أصدقاء غيرنا ؟

عمرو: لا يا أحمد إنه يقصد أصدقاءه في دنيا الحواديت

رحاب: ماذا تعنى بكلامك؟

عمرو: إنه يقصد السندباد وأبو زيد الهلالي وعلاء الدين

أحمد : لماذا سيذهب إليهم؟

عمرو: قال لى : إنه سيطلب منهم المساعدة حتى يصبح واحداً من أبطال الحواديت . (المسرحية ، ص ٢٠-٢١).

ويصر على الذهاب إلى هذا العالم فيبدأ بمقابلة السندباد ويطلب منه خلع ملابسه لكي يرتديها وإعطائه المركب لكي يصبح هو السندباد ويصنع المعجزات للأطفال ويصبح من أشهر الشخصيات .

السندباد: تريد أن تكون السندباد البحرى ولماذا؟

شادى: لأنك واحد من أشهر الشخصيات ، التي نقرأ عنها في الحكايات ، ونشاهدها في التلفيزيون (المسرحية ، ص ٢٦)

- ولكن السندباد يحاول أن يقنع شادى أن المغامرات لا تأتي إلا بالجهد والتعب وليس بالهروب من الواقع بعد فشل تحقيق ذاته فيه

السندباد: يجب أن تتعلم وتندرب على ذلك سنوات وسنوات

شادى: قلت لك ياسندباد: أنا لا أريد أن أتعلم وأتدرب.... فقد تركت المدرسة وحضرت إلى هنا من أجل أن أصبح السندباد، ولكى أكون بطلاً عظيماً ، ومغامراً يحببه الأطفال مثلك أرجوك ساعدنى.

السندباد: يا صديقى لقد أخطأت اختيار الطريق

(المسرحية، ص ٢٧)

• ثم يوضح السندباد لشادى أن المغامرات كلها من وحي الخيال لكى يتعلم منها الطفل الأخلاق الحميدة ويوجه الكاتب إلى أهمية توظيف الخيال العلمى فى المسرحية ويؤكد أنه ينطلق من إمكانيات الواقع ويساعد الإنسان على الابتكار والاختراع

السندباد: لأن الخيال يختلف عن الواقع يا صديقى الخيال واسع ورحب ويمكن أن تفعل فيه كل شيء فقط أن تترك رأسك على السرير لترى نفسك طائراً في السماء أو تخوض البحر أو تهجم على الأسد المرعب . أما الواقع فإنه يجب أن تمتلك الأدوات التي تحقق بها ماتريد فمثلاً إذا أردت أن تطير في السماء فعليك أن تجتهد في دروسك وحل واجباتك لكى تصبح في النهاية طياراً تستطيع أن تقود الطائرة وتطير بها في السماء

شادى: إن حديثك جميل وشيق ياسندباد

السندباد: إن الخيال يساعد الإنسان على الابتكار والاختراع كما أننا بهذه المغامرات نساعد الأطفال على تعلم الأخلاق الحميدة والسلوك الجميل (المسرحية ، ص ص ٢٩-٣٠)

ويؤكد الكاتب أن العلم بفروعه المختلفة هو منطلق الخيال العلمى

السندباد: أنت في عصر العلم يا شادى ويجب أن يساعدك خيالك في الكشف عن كنوز العلم ويدفعك إلى الاختراع (المسرحية ص ٣٠)

• وبعد أن ينطلق شادى في رحلة مع السندباد لكى يرى مغامراته فيرى الوحوش فيخاف من هذا الجو ويقرر العودة الى دنياه في الواقع

شادى: يا إلهى إنه ضخم جداً أرجوك ياسندباد لا أريد أن أحييا في دنيا الحواديت أنا خائف جداً أرجعنى إلى دنيتى..... لا أريد دنيا الحواديت (يصرخ) لا أريد دنيا الحواديت

السندباد: أرأت ألم أقل لك إن عملى ليس سهلاً كما كنت تتصور؟

شادى: نعم إن عملي شاق جداً جداً. إن المدرسة أهون وأسهل بكثير (المسرحية ، ص ٣٤)
ثم يستكمل شادى حلم الوصول إلى الفارس الهلالي وعندما يصل إليه ويطلب منه أن يعطيه السيف والحصان لكى يصير فارساً فنجد الهلالي يؤكد له أن الفروسية ليست سيف وحصان ولكن اجتهاد وتدريب وتعليم

الهلالى : أعتذر لك ولكن الفروسية ليست سيفاً وحصاناً يا غلام . إنها علم وتدريب وتعبد شادى (بضيق) وستقول إنها تحتاج إلى أن أذهب إلى المدرسة وأن أذاكر وأحل الواجب، وأن أحصل على درجات عالية في امتحان الشهر

الهلالى: وهل هناك شيء لا يحتاج إلى تعب وتدريب يا شادى..... إنك إذا أردت أن تصبح متفوقاً في شيء، فيجب عليك أن تتقن هذا الأمر وأن تعرف عنه كل شيء
شادى: وهل ذهبت أنت إلى المدرسة وتعلمت فيها؟

الهلالى: لا ولكنى تعلمت الفروسية من الفرسان ، الذين سبقونى وتدربت على أيديهم ، وتعلمت منهم فن القتال ، وكنت مطيعاً جداً لأساتذتى من الفرسان ، وآه يا شادى كم تعبت وقضيت الأيام الطوال في العمل وبذل الجهد الشاق حتى وصلت إلى ما وصلت إليه الآن
(المسرحية، ص ص ٤٠-٤١)

ونجد أبو زيد الهلالى يؤكد له على أن ما قرأه عنه مجرد خيال
شادى : لقد رأيتك في حروبك وبطولاتك تمتطى الحصان ، وتمسك بسيفك هذا
الهلالى : نعم يا شادى هذا في القصص والحكايات ، أما في الواقع فلا وجود لهما.

(المسرحية ص ٤١)

وقد أكد الهلالى على أن الإنسان لكى يصل إلى طموحاته عليه بالقراءة والاجتهاد والتعب أي التسلح بالعلم النافع والمخترعات الجديدة وبذل الجهد
الهلالى: يا صديقى يجب أن تأخذوا العلم مأخذ الجد ، ومن أحب شيئاً سهل عليه. فلماذا لا تحب مدرستك ودروسك وكتبك وأصحابك ووطنك وتبذل الجهد ليتحقق النجاح (المسرحية، ص ٤٤).

ولكن فضول شادى جعله يصر على أن يذهب مع الهلالى لكى يرى معركته ضد الزناتى خليفة وكيف يتم النصر ويوافق الهلالى ويذهب شادى معه وتطور المعركة ويحاول شادى الدفاع عن نفسه وسط العدو ولكنه يخرج خائفاً من المغامرات في الحروب ويقرر ألا يعود إلى ذلك مرة ثانية .

شادى : إن مغامراتك صعبة جداً يا هلالى وقراءتها أسهل بكثير من الاشتراك فيها ، فقد تعرضت لمصاعب كثيرة داخل المغامرة (المسرحية ، ص ٤٩)

- ثم يفكر شادى في الذهاب إلى آخر رحلاته وهو علاء الدين ويساعده الهلالى في الوصول إليه بإعطائه الحصان لكى يكون دليلاً معه في الوصول إلى علاء الدين. وعندما يتقابل مع علاء الدين يطلب منه أن يرى المصباح السحري الذى سيساعده على تحقيق الأمنيات إلا أن علاء الدين يؤكد له أن الأحلام لا تأتى إلا بالجهد والاجتهاد والمذاكرة مثلما أكد له السندباد والهلالى من قبل.

شادى: إن الحكايات والحواديت تأخذ كل وقتى وبصراحة يا علاء الدين إنها أسهل بكثير من مسائل الحساب ومواد العلوم والجغرافيا

علاء الدين: لكن يا صديقي إن مذاكرة دروسك شيء مهم مهم جداً أما الحوادث والقصاص فلا يجب أن تتسبك واجباتك فالتعليم هو الوسيلة لكي تحقق بها أحلامك وطموحاتك (المسرحية، ص ٥٦)

ولكن شادى يصر على أخذ المصباح

علاء الدين : أعطيك المصباح لماذا؟

شادى: كى استدعى الخادم ، فيقول لى شبيك لبيك ، فأطلب منه أن يعلمنى كل الدروس ويحل لى الواجب وكذلك مسائل الحساب الصعبة.

(المسرحية ، ص ٥٧)

ويؤكد له علاء الدين على أن المصباح في دنيا الخيال فقط

علاء الدين: هذا المصباح الذى أمامك لن يستطيع أن يحقق لك أي شيء

شادى (بتعجب) ماذا تقول؟

علاء الدين: إنه مجرد قطعة من الصفيح لا قيمة لها

(المسرحية ، ص ٥٧)

وعندما يمسح شادى على المصباح لكى يتأكد من صدق كلام علاء الدين لم يحدث شيء

شادى: (ينتظر) ويتربح خروج المارد. ما هذا؟ أنا لا أصدق أين الخادم أين المارد؟

(بيكى بشدة)(المسرحية، ص ٦٠)

فيحاول علاء الدين أن يفرق له بين دنيا الواقع والخيال وأن الإنسان لكى يحقق ما يدور بذاكرته

ويجب أن ينطلق من إمكانات الواقع ويحاول أن يطور فيها لكى يصل إلى ما يريد.

علاء الدين: يا صديقي يجب أن تفرق بين الواقع والخيال الخيال يمكن أن يحدث فيه كل

شيء أما الواقع فشيء آخر

شادى: ما معنى هذا ؟ هل تعنى أن المارد لا يخرج من المصباح إلا في دنيا الحوادث والخيال

فقط؟

علاء الدين : نعم أما الواقع والحقيقة فيجب أن نعتمد على أنفسنا والآخرين ، الذين يعيشون

معنا(المسرحية ، ص ٥٨-٦٠)

وفى النهاية يقتنع شادى أن الحلم لا يتأتى إلا بالتعب والمذاكرة والاجتهاد

شادى : والآن على أن أذهب مسرعاً إلى المنزل ، حتى أستعد للذهاب إلى المدرسة فقد أشرق

الصباح ويجب أن أحضر واجباتى وأذاكر بجد حتى أنفوق وأحقق أحلامى بيدي وجهدى وتعبي

(المسرحية ، ص ص ٦٤-٦٥)

وقدم الكاتب عددا من القيم والأفكار الإيجابية التي يجب غرسها في النشء من الأطفال

أهمها:

١-التعاون ومساعدة الآخرين. فوجد أحمد يعرض على أصدقائه مساعدة شادى في المذاكرة

عمرو: على فكرة يا أحمد يجب أن نفكر في طريقة ، لمساعدة صديقنا شادى في المذاكرة

أحمد : أحسنت يا عمرو إنه صديقنا ويجب علينا مساعدته
عمرو: أنا سأعرض عليه أن يذاكر معي مادة العلوم ، فأنا أفهمها جيداً
أحمد : وأنا سأعرض أن نذاكر سوياً مادة الحساب ، فأنا شاطر في الحساب
عمرو: وبذلك نستطيع مساعدته
 (المسرحية ، ص ص ١٨-٢٠)

٢- أن الاتحاد قوة. فالإنسان لا يستطيع النصر بمفرده بل بمساعدة الجماعة
الهلالى : إن الجماعة مهمة جداً ياشادى ومهما كنت بطلاً فلن تستطيع أن تحقق شيئاً بمفردك
شادى: تعنى أنك لا تقاقل وحدك

الهلالى : نعم وبدون كل هؤلاء الفرسان والجنود لم أكن أحقق شيئاً على الإطلاق (المسرحية ، ص ٤٣)

٢- يؤكد الكاتب أن قوة الإنسان لا تتمثل في جسده ولكن في العقل المدبر الذى يفكر ويكون سبباً للتقدم والإبداع

الهلالى: الإنسان تقاس قوته بعقله وقدرته على التفكير السليم واكتساب العلم ، ولو كان الأمر مرجعه إلى القوة الجسمانية ، لكان الفيل سيد العالم (المسرحية ، ص ٤٣)

النتائج:

توصل البحث الحالي إلى مجموعة من النتائج أهمها:

١- استخدم الكتاب عينة الدراسة بنية السفر أو الرحلة كأحد أساليب الخيال العلمى كما في مسرحية " مغامرات شادى في دنيا الحواديت" أو الحلم المبنى على معطيات الواقع كما في مسرحية " أبو الأحلام في دنيا الخيال" وكذلك في مسرحية " علاء الدين وملك" أو القراءات في علوم الجيولوجيا وعلم الفلك كما في مسرحية " بانجى بانجى"

٢- وظف الكتاب عينة الدراسة الخيال العلمى لطرح قضايا عامة وتقديم القيم الإيجابية كالقيم الدينية والتي تمثلت في الأمانة في مسرحية " علاء الدين وملك" قيم اجتماعية كالتعاون ومساعدة الآخرين كما في مسرحية " مغامرات شادى في دنيا الحواديت" والشجاعة كما في مسرحية " علاء الدين وملك" وكذلك القيم العلمية كالمناداة بالتغذية الجيدة والقراءة لما فيها من غذاء للروح كما في مسرحية " أبو الأحلام في دنيا الخيال" أو قيم سياسية كالمناداة بالوحدة كما جاء في مسرحية " بانجى بانجى"

٣- اهتم الكتاب عينة الدراسة بتأكيد مصداقية الخيال العلمى في المسرحيات عينة الدراسة عن طريق التأكيد على الآلية العلمية التي تتحقق بها هذه الخيالات كما رأينا في مسرحية " بانجى بانجى" فالعلماء ينطلقون من تجريب أفكارهم من أجل التقدم العلمى والتكنولوجيا والسيطرة على الحروب والنزاعات.

- ٤- كانت الشخصيات المسرحية في النصوص عينة الدراسة الركيزة الأولى التي اعتمد عليها الكتاب في النصوص عينة الدراسة وإن اختلف اختيار كل منهم لشخصياته حيث قدم لنا البعض كائنات حية فضائية لها صفات خاصة مثل المجموعة الشمسية في مسرحية " أبو الأحلام في دنيا الخيال" ومسرحية " بانجى بانجى " أو شخصيات أسطورية كشخصية علاء الدين في مسرحية " علاء الدين وملك" وكذلك شخصيات من السير الشعبية كشخصية أبو زيد الهلالي في مسرحية " مغامرات شادى في دنيا الحوادث"
- ٥- الصراع في المسرحيات عينة الدراسة صراع بين اتجاهات مختلفة كالخير في مقابل الشر كما في مسرحية " علاء الدين وملك " ومسرحية " أبو الأحلام في دنيا الخيال" وكذلك الصراع بين العلم والجهل والديمقراطية والديكتاتورية كما في مسرحية " بانجى بانجى" وأخيراً الصراع بين الحلم والواقع كما في مسرحية " شادى في دنيا الحوادث"
- ٦- كان الهدف من توظيف الخيال العلمى في المسرحيات عينة الدراسة ليس للتنبؤ بالمستقبل وإنما لتقديم أفكار اجتماعية وعلمية. فقد كان البعض يحاول أن يصور لنا المستقبل الممكن الذى ينشأ من تصرفات البشر والمشكلات التي يواجهونها في المستقبل مثل التلوث والحروب كما في مسرحية " بانجى بانجى" أو التمرد على الواقع ونبذ ما به من ظلم وغيره والحلم بمستقبل أفضل كما في مسرحية " علاء الدين وملك" أو التنفيس عما بداخل الطفل كما في مسرحية " مغامرات شادى في دنيا الحوادث" وكذلك مسرحية " أبو الأحلام في دنيا الخيال".

التوصيات:

- ١- تقديم العروض الخيالية المهمة بدراما (الخيال العلمى) في النوادى الصيفية وكذلك الحفلات الخاصة بالأطفال بما يساعدهم على حرية الإبداع والتخلص من جمود التفكير.
- ٢- أن تضمن مسابقات التربية المسرحية بالمدارس عروضاً مسرحية قائمة على الخيال العلمى وتشجيع الأطفال على الإشتراك بها لتنمية مواهبهم.
- ٣- تشجيع الأطفال على القراءة للقصص والأساطير والتي تحوى أفكاراً تربوية وبالتالي تساعد الطفل على تنمية الخيال العلمى لديه.

المراجع

أولاً: المصادر

- ١- أحمد قرنى محمد: مسرحية مغامرات شادى في دنيا الحوادث (القاهرة، مكتبة الأسرة، ٢٠٠٣).
- ٢- عبده الزراع: مسرحية علاء الدين وملك (الإسكندرية، مركز ليفانت للدراسات الثقافية والنشر، ٢٠٢١).
- ٣- عبده الزراع: مسرحية أبو الأحلام في دنيا الخيال (الإسكندرية، مركز ليفانت للدراسات الثقافية والنشر، ٢٠٢١).
- ٤- عمر صوفى محمد: مسرحية بانجى بانجى (القاهرة، المركز القومى لثقافة الطفل، ٢٠٢٠).

ثانياً: المراجع العربية

- ٥- أمينة الرحيلي : فاعلية برنامج مقترح قائم على بعض أدوات الجيل الثانى للويب لإثراء الخيال العلمى في مادة الفيزياء لدى طالبات المرحلة الثانوية ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع (٥١).
- ٦- رافدة الحريرى: تربية الإبداع (عمان، دار الفكر، ٢٠١٠).
- ٧- طالب عمران: في العلم والخيال العلمى (دمشق، الهيئة العامة للكتاب، ٢٠١٤م).
- ٨- عبد العزيز بن عبد الرحمن: مسرح الطفل : لعبة الخيال والتعلم الخلاق، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، د ت.
- ٩- على راشد: تنمية الإبداع والخيال العلمى لدى أطفال الروضة ومرحلتى الإبتدائية والإعدادية (عمان، دبيونو للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٠).
- ١٠- على راشد: تنمية الخيال وصناعة الإبداع لدى الأطفال (القاهرة، دار الفكر العربى، ٢٠٠٧).
- ١١- قياس القدرات الخيالية لدى الأطفال (٢٠١٧). الامارات العربية المتحدة، مركز دبيونو لتعليم التفكير.
- ١٢- هبة كلاب: فاعلية برنامج قائم على الخيال العلمى في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الثامن الأساسى بغزة، رسالة ما جستير غير منشورة، غزة، فلسطين.
- ١٣- يحيى سعيد: أثر تدريس وحدة في العلوم بإستخدام الخيال العلمى إلكترونيا في تنمية مهارات التفكير الإبداعى والدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الأول متوسط. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع (٥٥) ج ٢.
- ١٤- يعقوب نشوان: التفكير العلمى والتربية العلمى (عمان، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥).

ثالثاً: المراجع الأجنبية

- 14-Laprise, S.& Winrich, C.(2010). The Impact OfSience Fiction Films on Student In Science, Journal Of College Science Teaching, 40(2
- 15-Linda.C. Edwards(1995): Affective Development & The Creative Art , Merrill Publiehing Co., Columbus,-
- 16- Gunn.J.E(2013) paratexts (electronic resource) Introductions to science fiction and fantasy. Book collection EBScohost.ISBN 9780810891227
- 17-Yan & Leng (2005). An investigation of the relationship between the open endedness of activities and creativity of young children, university of New Orleans, United States
- 18- Honig,A . (2001) . How to promote creative thinking. Early Childhood Today,15(5),34-41.